برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 20- 2002/5/23

مذكرات المعلومات

برنامج الأغذية العالمي ومؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2002/INF/7
17 May 2002
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مقدمة

1- سيُعقد "مؤتمر القمة العالمي للأغذية:خمس سنوات بعد الانعقاد" (WFS-fyl) في الفترة من 10 إلى 13 يونيو/حزيران 2002. ويعلق البرنامج أهمية فائقة على هدف مؤتمر القمة المتمثل في التقدم في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة هذا القاضية بخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية إلى النصف بحلول عام 2015. ويأمل **البرنامج** أن تؤدي النتائج التي سيتمخض عنها "مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد" إلى تعزيز المواضيع الثلاثة التي يعتبرها **البرنامج** مركزية لخفض عدد الجوعى، وهي:

- التركيز على احتياجات الجوعى، وليس على إنتاج الغذاء فحسب.
- محورة الجهود المبذولة للقضاء على الجوع حول النساء والأطفال.
- تمكين السكان من المحافظة على سبل رزقهم في أوقات الأزمات الغذائية، وذلك عبر تقديم المساعدات المباشرة إلى الفقراء الجوعى.

مساهمة البرنامج في أعمال متابعة مؤتمر القمة العالمي للأغذية

2- أطلع **البرنامج** المجلس التنفيذي دوريا على ما اضطلع به من أعمال متابعة دعما لخطة عمل مؤتمر القمة. ففي عام 1997 ، أي بعد عام واحد على انعقاد مؤتمر القمة، رُفعت إلى المجلس التنفيذي ورقتا معلومات بشأن هذه المسألة وهما: متابعة تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية (WFP/EB.3/97/3-C) وآثار خطة عمل مؤتمر القمة العالمي المعني بالأغذية في برنامج الأغذية العالمي (WFP/EB.1/97/3). وفي عام 1998، قدم **البرنامج** تقريرا بالتقدم المحرز في تطبيق برنامج الأغذية العالمي لخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية (WFP/EB.1/98/3)، وفي عام 2000 قدم تقريرا آخر عن متابعة مؤتمر القمة العالمي للأغذية (WFP/EB.1/2000/4-B). وفي أكتوبر/تشرين الأول 2001، أبلغ البرنامج المجلس بمشاركته في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد (WFP/EB.3/2001/4-B).

3- ومنذ دورة المجلس التنفيذي التي عُقدت في أكتوبر/تشرين الأول 2001، لم يُضطلع بأي أعمال تحضيرية رسمية لمؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد. غير أن **البرنامج** عمل عن كثب مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية لوضع نهج مشترك في سبيل مكافحة الفقر والجوع في الريف. ويساهم هذا النهج الذي عُرض في مؤتمر تمويل التنمية الذي عُقد في مونترو في مارس/آذار 2001 مساهمة مباشرة في أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد. فهو يؤيد اتخاذ إجراءات فورية لزيادة إمكانيات الحصول على الغذاء المناسب ولتحسين الإنتاج الزراعي بصورة مستدامة. ويؤمل من "مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد" التأكيد من جديد على هذا النهج الذي يقر بأهمية الإجراءات الفورية في مكافحة الجوع، وعلى دور المساعدات الغذائية في تهيئة موارد دائمة للفقراء الجوعى وفي تلبية احتياجاتهم الغذائية الفورية على السواء.

4- وسيحضر المدير التنفيذي مؤتمر القمة هذا ويلقي كلمة فيه، وسيكفل أن يكون **للبرنامج** ممثلون فيه معنيون بالشؤون العامة. وساهم **البرنامج** في الورقة المعنونة "مكافحة الجوع" التي تعدها منظمة الأغذية والزراعة. ويرحب البرنامج بفرصة التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية للاضطلاع بأي أنشطة مشتركة في مؤتمر القمة هذا تؤدي إلى تعزيز النهج المشترك الذي تتبعه الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها في سبيل خفض عدد الجوعى وتخفيف حدة الفقر في الريف.

النهج الذي يتبعه البرنامج لتحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية

5- ثمة حاجة إلى اتباع نهج واضح في معالجة مسألة الأمن الغذائي من أجل مواجهة أزمة الجوع.وبوضعه مثل هذه الاستراتيجية، يمضي **البرنامج** في محورة أفكاره وخططه حول ثلاثة مبادئ هامة سبق أن أُدرجت في عدد من الالتزامات الواردة في خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

المبدأ 1: ينبغي أن يكون الأمن الغذائي ذا صلة بالبشر إلى جانب الإنتاج

6- إن سبب معاناة غالبية الجوعى من الجوع يعود إلى افتقارهم إلى إمكانيات الحصول على الغذاء، لا إلى نقص الإنتاج. ولا بد أن تبدأ الاستراتيجيات الفعلية لمعالجة الفقر باستخدام وسائل التقييم والاستقصاء التي تبحث كيفية مواجهة الفقراء الجوعى لحالة الافتقار هذا على مستوى الأسرة المعيشية. وفي ما يلي المسائل التي لا بد من تحديدها:

- من هم الأشخاص الذين يعانون من الجوع؟
- لماذا يعانون من الجوع؟
- أين يقطنون؟
- ماذا يفعل الأشخاص الذين يعانون من الجوع لمحاولة تلبية احتياجاتهم الغذائية الفورية؟

7- ويشكل نظام تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها (VAM) الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي مساهمة تركز على البشر قُدمت إلى نظام المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع ووضع خرائطها (FIVIMS). ويجب عندئذ ترجمة نتائج التحليلات التي يجريها

VAM إلى برامج لا تكتفي بتلبية ما لدى الفقراء الجوعى من احتياجات غذائية فورية فحسب، بل عليها أيضا أن تزودهم بالوسائل الكفيلة بتحسين إمكانياتهم لتلبية احتياجاتهم المستقبلية. وإن استثمار **البرنامج** في القدرات البشرية عبر التغذية المدرسية والمساعدات الغذائية المخصصة للأمهات وصغار الأطفال والتدريب يشكل مثالا ناجحا على هذا النهج المحدد الأهداف الذي يركز على البشر في سبيل القضاء على الجوع.

المبدأ 2: ينبغي أن تتمحور الجهود المبذولة للقضاء على الجوع حول النساء والأطفال

8- ما من نشاط يضاهي الاستثمار في المرأة من حيث آثارها الهامة في الأمن الغذائي. إذ أن من شأن وضع الغذاء بين يديها أن يؤدي في الغالب إلى بلوغه من هم بأمس الحاجة إليه داخل الأسرة.كما أن لتمكين المرأة، إضافة إلى هذا الأثر الفوري، أثرا دائما في عدد من المجالات الأخرى التي تساعد على خفض عدد الجوعى بما في ذلك التغذية والتعليم والصحة العامة وتقليص التفاوت في الدخل. وهذا هو السبب الذي جعل المعهد الدولي لأبحاث سياسات التغذية يخلص في فبراير/شباط 2002 إلى أن " تعليم المرأة وتحسين وضعها نسبيا ساهما في خفض نسبة انتشار سوء التغذية التي تحققت في البلدان النامية في الفترة 1995-1970 بأكثر من النصف". ويحتل البرنامج موقع الريادة في وضع النساء والفتيات في مركز ما يضطلع به من برامج، وذلك عبر تنفيذ التزاماته تجاه المرأة، وبرامجه المتعلقة بتقديم المساعدات الغذائية للفتيات والنساء في أوقات حاسمة من حياتهن وبرنامجي التغذية المدرسية والحصص الغذائية المنزلية التي تساهم في رفع نسبة التحاق الفتيات بالمدرسة. غير أنه ما زال يبقى الكثير مما ينبغي عمله لكي تبلغ المساهمة التي يمكن أن يقدمها تحسين وضع المرأة لتخفيف حدة الفقر حدها الأقصى.

9- كما أن الوصول إلى الأطفال يتسم بالقدر نفسه من الأهمية الحيوية لترك أثر إيجابي دائم في مكافحة الجوع. إذ أن عدم حصول صغار الأطفال على الغذاء الكافي ومعاناتهم من سوء التغذية يعوقان نموهم الجسدي والعقلي، ليس في الوقت الحاضر فحسب، بل على امتداد حياتهم كذلك. وهذا بدوره يؤدي إلى نشوء حلقة من الجوع والفقر تنتقل من جيل إلى آخر ويصعب كسرها. وتشكل برامج التغذية التي يخصصها البرنامج للأطفال جزءا مما يجب القيام به ليتحول هذا النهج إلى نهج متعدد القطاعات في سبيل قهر الجوع في صفوف الأطفال وتسريع عجلة التقدم باتجاه تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

المبدأ 3: ينبغي أن تستهدف المساعدات الغذائية المباشرة الفقراء الجوعى في أوقات الأزمات الغذائية لتمكينهم من المحافظة على سبل رزقهم

10- يشدد الالتزام 5 من خطة عمل مؤتمر القمة على أهمية تلبية الاحتياجات الغذائية الطارئة في خفض عدد الجوعى في العالم. ويشكل البرنامج أكبر جهة عالمية من حيث المساعدات الغذائية الطارئة التي يقدمها إلى الملايين من ضحايا الكوارث الطبيعية، وملايين اللاجئين، والنازحين. وحينما يتعرض البقاء الفوري للخطر، غالبا ما تصبح المساعدات الغذائية مسألة موت وحياة.

11- غير أن المعاناة من الجوع المؤقت لا تنحصر في حالات الطوارئ الواسعة النطاق فحسب، إذ أن الفقراء غالبا ما يتخلصون منها ليعودوا إليها مجددا نتيجة لهزات فجائية داخل الأسر المعيشية ناجمة عن: أزمات اقتصادية؛ وحالات جفاف ضيقة النطاق أو متكررة أو غيرها من الكوارث الطبيعية؛ وفشل الموسم الزراعي وخسارة المواشي على مستوى المجتمع المحلي والأسرة المعيشية؛ وفقدان أحد أفراد الأسرة بشكل مفاجئ لقدرته على درّ الدخل نتيجة العجز أو المرض، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وما لم تحصل الأسر في هذه الأوقات على مساعدات فورية، فإنها غالبا ما تُجبر على بيع ما لديها من ممتلكات لازمة لها للمحافظة على سبل رزقها- وبالتالي تتحول المعاناة من الجوع القصيرة الأجل إلى حالة حرمان طويل الأجل.

12- وتساعد شبكات الأمان التي تركز على الغذاء في تهيئة الموارد وإدامتها وتأهيلها. وفي حالتي شح المواد الغذائية على المدى القصير أو اختفاء بعضها، تقوم المساعدات الغذائية بتوفير الحماية الفعلية للأسر المعيشية المعوزة. والأنشطة التي يضطلع بها البرنامج -في مجالات الغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل تلقي التدريب، وتوزيع الأغذية المجانية على شرائح مستهدَفة من السكان - في جميع فئات البرنامج (التنمية وعمليات الطوارئ وعمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش) تساعد على أداء هذه المهمة الاجتماعية الحيوية ألا وهي توفير شبكة الأمان.

خلاصة

13- تتسق أنشطة البرنامج كافة مع خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، وهي تساهم في وفائه بالتزاماته السبعة. ويعتقد البرنامج بشدة أن فوائد المساعدات الغذائية ستبلغ أقصاها عبر ما يقوم به الشركاء الآخرون من عمليات تكميلية وجانبية لهذه الأنشطة. ولكي يفي **البرنامج** بالتزاماته، يعمل بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة ومع أكثر من 1 000 منظمة دولية ومنظمة غير حكومية محلية. وإن عمليات تقديم المساعدات الغذائية التي تستهدف الشرائح المناسبة من السكان مصحوبةً بمساعدات طويلة الأجل تشكل العناصر الرئيسية لنهج شامل يُتبع لمكافحة الجوع والفقر. ومن خلال هذا النهج، الذي أقره مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، لا بد أن نكون قادرين على تحقيق الهدف المتمثل في خفض عدد الذين يعانون من سوء التغذية بنسبة النصف بحلول عام 2015.